

# فؤاد شهاب .. ناسك جونية الصامت



صورة الغلاف



اهتز لبنان  
مساء الاربعاء بنعي  
الرئيس الاسبقي  
اللواء الامير فؤاد شهاب  
الذي فاجاته الوفاة  
على حين غرة  
وبدون تمهيد  
فكان لنعيه وقع الصاعقة  
في جميع المحافل  
والمجالس والايواسط  
لان الفقيه  
بشخصيته وافكاره واتباعه  
يؤلف شطرا حيويا  
فاعلا في الكيان اللبناني  
مهما اختلفت  
في تقيمه الموازين والمفاهيم .  
قربما كان  
الفقيه الراحل  
اول رئيس ترك اثرا عميقا  
في الحياة العامة  
اللبنانية وبالتالي  
فان الحداد عليه  
يتخطى مقاييس التعبير العاطفي  
الى محاولة التحليل العقلاني  
والتقييم الموضوعي  
له كشخصية تاريخية  
لم يكن دورها عابرا ولا  
يتوقف البحث فيها  
بتشييعه رسميا وشعبيا وعربيا  
الى مثواه الاخير  
تقدمه الله برحمته  
والهم آله وصحبه  
جميل الصبر والسلوان .  
« الديار »

والفكر والضمير فكان قدومه تجديدا وبعثا لكثير من  
الاماني المطلوبة والنائمة وتفجيرا لمقاييس عليا تنسدها  
الامال العامة في الزعامة الجديدة .. ووجدت فيه الزمرة  
السياسية المحترفة التي ارادت ان تكيفها وتوجهها كما  
تشاء عبر تطويقها بمظاهر الطاعة والولاء والاستجابة  
الانضباطية .. فهي تعرف ان فؤاد شهاب هو وليد  
المؤسسة العسكرية ووليد عقليتها الانضباطية  
وممارساتها النظامية واسر كل مفاهيمها فقد تمازجت  
في شخصه وشخصيته وتمازج هو فيها بشخصه وشخصيته  
بشكل يستحيل فيه على المراقب ان يميز بين فؤاد  
شهاب - المؤسسة وبين المؤسسة - فؤاد شهاب .  
كان فؤاد شهاب انسانا ولكن هذه الزمرة عاملته  
وتعاملت معه كمعبود في فترة كانت فيها عبادة الشخصية

يعمل فؤاد شهاب شيئا كثيرا من خصائص اسمه  
فقد لمع في سماء السياسة اللبنانية شهابا متصاعدا  
متسارعا .. واصبح اسمه علما على منهج دعي بالنهج  
وعلى طريقة في التفكير والتدبير دعيت بالمدرسة الشهابية ..  
في فترة زمنية ترائق الفترة الزمنية الديقولية في فرنسا  
اشترك معها في كثير من السمات العامة ومنها انه كذلك  
دخل الباحة السياسية بنوع من الاجماع الضامط كمثل  
للتسوية المتوازنة التي تستطيع وحدها ان تنهي اقتتال  
الاخوة في الوطن الذي مزقه اختلال في التوازن غير  
المكتوب وخروج على الدستور الواقعي الذي ينظم العلاقات  
بين الطوائف بذلك الشكل الذي يجعل من لبنان لبناننا .  
لقد وجدت فيه الامال الطعونة والمتعبة محطة الرجاء  
ومبعث التفاؤل والاطمئنان الى نزاهة القصد ونقاة اليد

رفضت ان اطير شمعون  
حتى لا يحام كل ليوتنان  
بتطير رئيس الجمهورية  
ثلاثة أسس يجب ان تقوم عليها  
العلاقة بين السلطة والمقاومة





شخصية مارونية بارزة ، وقائد جيش منضبط ، وسياسي رغم تجنبيه هذا اللقب ، هكذا نسترجع صورة العقيد فؤاد شهاب في لقطات تذكارية مع البطريرك المعوشي، والرئيس السابق شمعون، والرئيس فرنجيّة

بمعاينة الجندي الذي يغلق طوق العنق . وذات مرة ضبط أحد الجنود في ساحة الشهداء، خالما طوقه . فنظمت شرطة الانضباط في الجيش محضرا بعقه . على ورقة المحضر . كتب الجندي عندما سئل عن سبب المخالفة : خلعت الطوق لأنني جعاري . فما ان قرأ قائد الفصيلة اجابة الجندي حتى قضى بحسه ١٠ ايام . بعدها احيلت ورقة المحضر على قائد السرية فقضى بحسه ٢٠ يوما . ثم احيلت على قائد الموقع فامر بحسه ٣٠ يوما .

ووصلت ورقة العقوبات الى قائد الجيش الذي كان فؤاد شهاب . قرأ الجنرال اجابة الجندي والعقوبات المتصاعدة التي اقترحها ضباطه . . . فحمل قلمه وكتب : « جميع هذه العقوبات ملغاة لانه جعاري » . ربما كانت هذه العينة خير ما يفسر مواقف فؤاد شهاب عندما يضطر الى القاء عقوباته او نواباته ( لا فرق ) فيبتعد دون اتخاذ اي موقف . . . كما حصل في حياته السياسية .

والان ماذا بعد وفاة فؤاد شهاب ؟ هل هناك « خلل » في السؤال نفسه ؟ البعض ، حتى من الشهابيين انفسهم ، يتحدثون عن وفاة فؤاد شهاب لم تقدم ولن تؤخر في اللعبة السياسية اللبنانية اللهم الا انها الفت احتمالا كان يبدو ثانيا ، وهو امكانية عودة فؤاد شهاب المفاجئة الى المسرح السياسي لو لم تعاجله الوفاة بالسكتة القلبية . اذن تسأولنا عن مصر « الشهابية » ربما كان يجردنا الى التساؤل عن مصر تيار سياسي بدت عليه علامات التلاشي قبل نهاية صاحبه . . . هنا ، وامام هذا المثير الذي رسمته وفاة فؤاد شهاب ، وجهتا نظر :

وجهة النظر الاولى وهي الاكثر مأساوية . تلك التي ترى ان الشهابية انتهت فعلا بمجرد انتهاء نفوذ مراكز القوى في السلطة ، حيث كان الوجود الفعلي للشهابية . . . فانتخاب سليمان فرنجيّة رئيسا جديدا لجمهورية لبنان . الفى المبرر الاساسي لاستمرار التيار الشهابي الذي من اهم مميزاته كما يرى دعاة وجهة النظر هذه ، انه نشأ بفعل وجود قائده ، اي الرئيس شهاب ، على رأس السلطة الاولى في البلاد . . . ومن هنا اخذت افكار الرئيس حجمها الكبير مشكلة تيارا اصلاحيا اداريا واجتماعيا وهو حجم ما كان لها ان تاخذه لو لم يصبح رئيسا للجمهورية . . . اولا واخيرا .

اهم ما يدعم وجهة النظر هذه ، ان بعض كبار الشخصيات الشهابية او المحسوبين عليها يرون ان الشهابية انتهت الى غير رجعة منذ ابتعادها عن السلطة . جوزف ابو خاطر ، السفير الذي نفذ عملية لقاء عبد

ان العاملين في الجهاز ليسوا بشرا لهم فضائل البشر ومبادئهم ، بل على اساس انهم مفاهيم مجردة من الطابع الشخصي تعمل في الجهاز ومن خلاله ولخدمة اغراضه المجردة . . . ومن هنا بدات متاعبه مع الشارع . . . ومن هنا استطاع بعضهم ان يحول ، من وراء الستار ، الجهاز الى غول وجد الكثيرين ممن يبالغون في وصفه والتهويل من امره . . .

هنالك كلمة سياسية واقعية عبر عنها شاعر اندلسي في ظروف من الفوضى السياسية تشابه الظروف اللبنانية اذ قال :

ان نصف الناس اعداء لمن

ولي الاحكام . . . هذا ان عدل . ولعل في معنى هذه الحكمة بعض الانصاف لفؤاد شهاب المعبود والمتجنى عليه . . . ان ظاهرة شهاب والشهابية تتطلب استفاضة في البحث ليس هذا اوانها ولكن ذلك لا يحول دون طرح سؤال حتمي ؟

ماذا بعد رحيل شهاب ؟

تعلمنا السابقة والتجربة التاريخية بأنه لم تعد هناك هتلرية بعد هتلر ولا ستالينية بعد ستالين ولا ناصرية بعد عبد الناصر . . . ولا ديغولية بعد ديغول . . . فكل هذه المذاهب والاجتهادات في الحكم والحياة تقترن بحياتها ب حياة صاحبها وتستجد منها القوة والنفوذ فاذا ذهب صاحبها فانها تتلاشى وتصبح موضعا لتضارب الاجتهادات ولتنافس الورثة وتناحر المفسدين . . .

شهاب ناسك جونيّه هل النبوة ، هي التي دفعت « الديار » الى البدء بتحقيق واسع عن « مصر الشهابية » قبل ستة ايام من وفاة الرئيس فؤاد شهاب . . . على الأرجح انها الصدفة . . . التي كثيرا ما تتلاقى والحس الصحفي . ولعله من الانصاف القول ان الشخص الوحيد الذي كان يجعل الجواب القاطع حول هذا المصير في السنوات الثلاث الاخيرة . . . كان فؤاد شهاب نفسه .

قال : « لا مستقبل لها » عندما رفض ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الاخيرة معتكفا في منزله ومؤكدا زهده في العمل السياسي قولا وفعلا . . .

في الواقع عرف عن شهاب « زهده » حتى عندما كان في ملكوت السلطة ، ولزهده فؤاد شهاب تفسيره الخاص : لم يكن طبعا ذلك الزهد الصوفي . . . انما زهد فرضته عليه كراهيته المعروفة للوسط السياسي . . .

فؤاد شهاب كان دائما يلقي مواقف في الاشخاص ، سلبا او ايجابا ، متى حدد تصنيفه لهؤلاء الاشخاص . في الخمسينات كان الجندي اللبناني يلبس طوق عنق تحت ياقة پسترته . . . وكانت أنظمة الجيش تقضي

سرا لا بد منه من اجل اعادة الوثام بين المواطنين الانشقاق . . .

وسما ، السياسة اللبنانية لم تغل من سوابق عدة لفؤاد شهاب فمن سمات تراثنا القومي ان نخلق الاصنام وان نرفعها الى مقامات السوبرمانية برضاها وبالرغم عنها ليمد الى البدء في تعظيمها والتشكيك فيها اذ تاخذ التالية على مجمل الجهد وتعتبر مظاهرات السولا ، لاعمال التزاما مكبلا . . .

ومن هنا فقد كان فؤاد شهاب ضحية سياسية اكثر مما كان بطلا سياسيا . . .

كان القشة الكبرى التي تطفو على تيار الاحداث ولم يكن يصانع الاحداث ولم يكن من مزاجه وشيمه ان يكيف الاحداث وان يعتلي ظهر تيارها ويوجهه . . . انما كان بارعا في تبين تيارات الاحداث التي كانت تتجم مع اتجاهاته واجتهاداته فكان يجري في مجراها وبذلك الشكل الفاض الذي يستحيل فيه على المراقب ان يقرر اذا كان فؤاد شهاب يقود الموجة ويوجهها ام انه يسبح معها ويسير اتجاهاها . . .

كان فؤاد شهاب وليد ظروف خاصة في الحياة والسياسة اللبنانية كان يمثل مفاهيم الانضباط والنظام والتخطيط في وجه الفوضى والتشويش والارتجال . . . الا ان تجربته مع الشعب الذي تعب من الفوضى تشويش والارتجال لم تكن بالتجربة السعيدة فلقد كره هذا الشعب كل محاولات التفاوض لتجسيد مفاهيم الانضباط والنظام والتخطيط في تنظيمات عملية استهدفت التضحية بمصالح القلة في سبيل مصالح الكثرة ولكنها لم تستطع ان تحدد ملاهية تلك القلة ولا تلك الكثرة فكانت تلك التجاوزات والتدخلات التي لم يكن ابطالها يربح من استثمارها لمصلحتهم .

ولقد احس الراحل بهذا التناقض فلم يشأ ان يسلم باليدا الخانع الوصولي القائل « اذا لم يكن ما تريد فاراد ما يكون » . . . فإراد ان يضع حدا باستقالته الشهيرة التي حرمت كل المخاوف من تجدد اخطار الاقسامات الداخلية في مظاهرة تاريخية ضاغطة ونادرة التال أدت به الى الرجوع عن الاستقالة . . . ليملك ويحكم هذه المرة كضمان لسلامة الحكم ونزاهة التنفيذ . . . فقد اخذ بعة سريعة وواقعية تخول له ان يقرر لوحده مجرى السفينة في البحر الهائج والمياه الوادعة . . .

ومن اجل ذلك خلق جهازا قويا يعمل كقوة ضابطة تنظيمية في محاولة تاريخية لتنظيم الحياة العامة والحياة السياسية في لبنان تنظيميا اراده ان يكون مثاليا وتقنيا نزيها وفعالا . . . وكانت خطيته ، على الرغم من تحفظه في اعطاء الثقة لاي كان ، انه واتق اكثر مما يجب بالجهاز متخطيا الطابع الشخصي لكثير من المراده وعلى اساس





فؤاد شهاب الرئيس يتسلم علم فخر الدين من كمال جنبلاط



فؤاد شهاب القائد الى أقصى اليسار يستعرض الجيش مع الرئيس الشيخ بشارة وعبد الحميد كرامي في عيد الاستقلال

كما تعامل منطقة جبل لبنان مثلا - فماذا قدمت الدولة لها من خدمات اجتماعية وانمائية حتى نطالبها بالمقابل . حل قضية العشائر يكون باهتمامنا بها . كميل شمعون من حينها بدأ يشعر انني حريص على عدم ادخال الجيش في ادوار ليست له « .

واضاف :  
« عام ١٩٥٨ قمت باستفتاء في صفوف الجيش حول موضوع تجديد ولاية الرئيس شمعون ، وهذا سر اكشفه للمرة الاولى ، فكانت النتيجة ان الجيش منقسم طائفا حول التجديد . فاخذت موقفا حياذيا عند ذلك من شمعون وخصامه « .  
ثم استطرذ :

« وانا كنت قادرا ان اطيح بكميل شمعون سنة ٥٨ . لرفضت طيرو حتى ما كل ليوتنان هو وفايت عالمدرسة الحربية يحلم بطر رئيس الجمهورية . واكمل شمعون ولايته حتى اخر دقيقة . وانا صرت رئيسا رغما عني . هيدي مسألة ضد طبيعتي بالاضافة الى اني لا اؤمن بالسياسة اللبنانية . ولكن كان علي واجب إعادة البلاد الى وضعها الطبيعي . بعد المشاكل التي تعرضت لها « .

وفي حديث اخر عن السياسة اللبنانية قال :  
« انا تعاملت مع مجموعة من السياسيين . صحيح . ولكنهم كانوا اقل وساخة من غيرهم . وبصراحة انا تعاونت مع الاقطاع السياسي لكسر طوق هذا الاقطاع . الياس سركيس مثلا شاب طيب آدمي خبير كفوء . وترشيحه كسر طوق الاقطاع السياسي . وانا تعاونت ايضا مع مجموعة مثقفين شباب متعلمين ومخلصين وليس لهم مصلحة شخصية .  
مرة اخرى جرى حوار حول دور الدولة قال الرئيس الامر :

« على رئيس الجمهورية ان يعمل على تحديث بنية الدولة ( هنا استعمل الرئيس شهاب التعبير باللفظة الفرنسية : la structure de l'état ) وبذلك تستطيع الدولة ان تحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية . المحاولات التي بدأت بها عام ١٩٥٩ اوقفها شارل حلو نهائيا عام ١٩٦٦ .

هنا ذكره الضيف المقرب بعمليات التطهير التي حصلت في عهد الرئيس حلو . فقال شهاب :  
« انا ضد التطهير . ليس من الاصول ان يصرف من الخدمة اشخاص دون الدفاع عن انفسهم فالتطهير ليس هو العمل الاساسي . الالم هو خطة الاب لوبريه التي تغل عنها شارل حلو « .

وساله الضيف : لماذا فخامة الرئيس لم تقبل ترشيح نفسك لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ طالما شارل حلو عرقل مشاريعك الاصلاحية وكان من الضروري ان تعود

في القضايا او الاسماء التي تطرح عليه من بعض زواره :  
● كيف رضاك على « فلان الفلاني » فخامة الرئيس؟  
- آدمي فهم وابن بيت والله يوفقو .  
● طيب فلان الثاني فخامة الرئيس ؟  
- كمان آدمي وفهم وابن بيت والله يوفقو .  
هذا الجواب كان يردده دائما حول اي اسم حتى في الذين استهروا بمعارضته ...

قلائل اولئك الذين كاشفهم الرئيس شهاب بمواقفه الصريحة ... ولم يتعدوا طبعا اصابع اليد الواحدة ... وفي الشهرين الاخيرين ، بالتحديد ، تحدث الرئيس اللواء امام هذه « القلة » من اصفيائه في مختلف المواضيع ... منذ توليه رئاسة الحكومة في عهد بشارة الخوري حتى اليوم ...  
حكى الامر الراحل اشياء كثيرة نقل بعضها كما ورد على لسانه حرفيا :

كان الحديث دائرا حول الشرعية وعلاقة الجيش بالحكم وتجربة فؤاد شهاب نفسها ...  
قال الرئيس :

« انا في الاساس كنت مع الشرعية وحافظت عليها بالقدر الذي حافظت فيه على وحدة الجيش .  
« هل كان يجب ان اكون ديكتاتورا في عام ١٩٥٢ عندما كلفني الشيخ بشارة بتشكيل الحكومة ، وقتها جاني السياسيون يحاولون التقرب مني لان الامور كانت بيدي . عرضوا علي رئاسة الجمهورية فلم احاول استغلال هذا الوضع . المرحوم احمد الاسعد زارني آنذاك ولوح لي برئاسة الجمهورية . سألته فورا :

- يا احمد بك شو يقول الدستور ؟  
● قال لي : يقول انو لازم يجتمع مجلس النواب وينتخب رئيسا للجمهورية .

- قلت له : اذن شو بدك فيني واشتغل انت مع زملائك النواب كما يقول الدستور وبعل حريبتكم « .  
وتابع الرئيس شهاب :

« الشيخ بشارة الله يرحمو قبل ان يكلفني برئاسة الحكومة وكانت المعارضة قد قويت ضده ، استدعاني وسألني حول ما اذا كنت اقبل بنزول الجيش الى الشارع اذا « سكرت » البلد واضربت ضده .. فاجبته : الافضل ان لا تسيل الدماء بين اللبنانيين . وفهم الشيخ بشارة من كلمتي انني لا اقبل اقحام الجيش بالمشاكل السياسية « .  
ثم استطرذ قائلا :

« كمان بعهد كميل شمعون كان اصطدامي الاول معه عندما حاول ان يدخل الجيش في الخلافات الناشئة بين الدولة وعشائر الهرمل وبعليك آنذاك . قلت له : يا فخامة الرئيس العشائر لا يجوز ان تعاملها

الناصر وشهاب على الحدود اللبنانية - السورية عام ١٩٥٨ والوزير فيما بعد ، يعترف بهذا الواقع كما اعترف به ، قبل ساعات من وفاة شهاب ، عثمان الدنا . وجهة النظر الثانية تنطلق من سؤال :

من هم الشهابيون ؟ فتعتبر ان السياسيين التقليديين ، تجمعوا حول شهاب لكونه يؤمن مصالحهم في سدة الرئاسة الاولى . فطلقوه بمجرد ان اصبح بعيدا عنها ... واصبحت مصالحهم بالتالي بعيدة عنه . اما الشهابيون « العقائديون » فهم تلك المجموعة من المثقفين والتكنوقراطيين الذين اعتمد عليهم شهاب وسمح لهم بتولي مسؤوليات كبيرة في عهده دون ان يتجاوزوا الى وساطات الاقطاع السياسي . هؤلاء المنتمون باغلبهم الى الفئات الاجتماعية المتوسطة قدر فؤاد شهاب كفاءتهم واناظ بهم مهمات الاصلاح الاداري في أجهزة الدولة وتحديثها ( مجلس الخدمة المدنية ، التفتيش المركزي ، الضمان الاجتماعي مجلس التصميم الاعلى ، مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ، المصالح المستقلة في مختلف القطاعات ) لمجرد كونهم اكفاء . وهو مقياس لم يكن محترما الى حد بعيد قبل فؤاد شهاب . هذا الجيش من الاصلاحيين الذين توزع بين موظفين كبار في دوائر الدولة وبين منظرين اخلوا على عاتقهم مهمة فلسفة الشهابية ... هو تراث الشهابية الحقيقي . فاذا كان لا بد من طرح السؤال عن مصير الشهابية بعد فؤاد شهاب يتبني الانطلاق من المواقع الحالية لهذا الجيش ، بالتحديد .

فئة منهم لم تتمكن من الصمود امام انتمائها القديمة فعاتت اليها مرغمة او مخيرة كبعض المديرين العامين الذين استقالوا من عضوية نادي ٢٢ تشرين ( حيث يتجمع الجيش ) بعد انتخاب سليمان فرنجيه ، خوفا على مستقبل وظائفهم .

الفئة الثانية التي اخلصت لشهابيتها بدأت بالتجمع في حزب جهل الخطوط العريضة للتجربة الشهابية هو الحزب الديمقراطي « جوزف مفيزل وباسم الجسر » ولم تكف بذلك بل طورت الشهابية نفسها نحو اعطائها مضمونا ديمقراطيا بالاضافة الى مضمونها الاداري والاجتماعي .

ولكن هذا التنظيم لم يزل جينا يفتقر الى القاعدة الشعبية والى المنابر الاعلامية ..

ولي هذه النقطة من الوضع السياسي اللبناني ترتب على وفاة اللواء شهاب نتيجة سياسية قاطعة هي : « موت الحلم بعودة اللواء الى المسرح السياسي كقائد ماروني لمعارضة تبعث عن اكثر من وجهه ماروني » .

### المصامت يتكلم

كان الرئيس شهاب يمتنع عادة عن الادلاء برأيه





٢٠ تموز ، يوم استقلال من رئاسة الجمهورية  
لم عباد عن استقالته تحت ضغط الالتحاح

رئيسا لتكملها ؟

اجاب الرئيس شهاب :

« في الحقيقة سنة ١٩٧٠ اجو لعندي وقالوا لي انو  
الازمات بالبلد لا يحلها الا شخص فدائي وانو لازم كون  
انا هالفدائي . كنت مؤمنا وقتها انه حتى الفداء لم يعد  
ينفع . لذلك انا اقدر مهمة الرئيس فرنجية . كان  
الله في عونك . وانا اتمنى له كل الخير ! »  
ولما فاتحه الضيف بعلاقة العهد الجديد بالعسكر  
وما لعق ضباط المكتب الثاني . بادر شهاب الى مقاطعة  
محدثه قائلا بحدته : « انا منذ انتخاب الرئيس فرنجية  
قلت : اذا كان الرئيس قبضاي يستطيع ان يوقفهم  
عند حدهم ( يقصد ضباط المكتب الثاني ) على كل حال  
كل اللعبة لعبة شارل حلو . لم ياخلوا مجدهم الا في  
عهده ، ابن لحدود كان يطلع عالقصر عشر مرات كل يوم .  
انا كان دائما اكره شي . على نفسي ان اري العسكر  
يتدخلون في السياسة » .

ومنذ اسابيع جاءه من يخبره بتردي علاقة السلطة  
بالفدائيين فعلق على ذلك بقوله : « الفدائيون ابطال  
وانا دائما في الازمات التي كانت تقع بينهم وبين الجيش  
كنت اقول لاولادي الضباط عاملوهم معاملة جيدة  
واهتموا بهم لانو حاطين ارواحهم على كفهم . لكن من  
الاساس انا قلت ان العلاقة بين الدولة والمقاومة يجب  
ان تركز على ثلاثة اساس : اولاً : مفروض ان يتحدد  
دور المقاومة . المقاومة تساعد الجيوش في الحروب لكنها  
لا تستطيع ان تحسم القضية وحدها . ثانياً : اطلاق  
النار على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية لا يعطي نتيجة  
الا اذا كان بالاتفاق مع الجيش لانو شو بيعرفنا اذا  
الاسرائيلي دخل الى لبنان بلباس فدائي . لذلك يجب  
ان يكون التسلسل الفدائي منظماً بين الجيش والمقاومة  
ثالثاً : على الارض اللبنانية لا يجوز ان تكون هناك  
سيادة غير السيادة اللبنانية . انما من المفروض ان  
تتامن استراتيجية موحدة .

وعندما كانت محاكمة ضباط المكتب الثاني جارية  
تشغل المحاكم ومرافق الاعلام ذهب « الاصغيا » الى  
الرئيس شهاب يقولون له ان هناك مؤامرة لتشويبه  
« الشهابية » . هز الرئيس رأسه بتواضع وخجل  
وقال : اسمعكم تقولون دائما « شهابية » . بدمك  
تسموها مدرسة ، سموها . بدمك تسموها حزب ،  
سموها . انتو احرار كل شي . عملتو انا اني حملت  
افكارا حاولت تطبيقها اثناء حكمي . المهم ان تبقى  
الافكار دون ان ترتبط بشخص معين » .

هذا ما كان يقوله الرئيس شهاب للاصغيا . لكنه  
امام الضيوف « العاديين » كان يرفض الاجابة عن اي  
سؤال سياسي اخذاً بالكلام امام الضيف الحاضر عن  
الضيف السابق وجسنت هذا الضيف !